

راسك الى جروميكو

٩ مارس ١٩٦٨

إن حكومة الولايات المتحدة قد أطلعت على الرسالة الشفهية المؤرخة ٢٨ فبراير، والتي تفيد بأن الاتحاد السوفيتي يؤيد بصورة حاسمة تخفيف حالة التوتر في الشرق الأوسط، ويؤيد تحويل ذلك الجزء من العالم الى منطقة تنعم بالسلام الدائم. إننا نعلن اتفاقنا الكامل مع هذا الهدف، ومن وجهه نظرنا فإن جهود التوصل لتسوية سلمية في الشرق الأوسط قد دخلت الآن مرحلة حاسمة، يعتبر فيها الدعم الكامل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي يشكل أهمية حاسمة.

إن الولايات المتحدة ترحب بالتأكيد الذي ورد في رسالتكم (الشفهية)، والتي تفيد بأن الحكومة السوفيتية توافق بشروط معينة على تبادل الآراء الخاصة بوضع قيود على عمليات توريد السلاح للشرق الأوسط. ولكننا مازلنا نشعر بالقلق، من أن الحكومة السوفيتية تؤمن بأنه لن يتم فرض هذه القيود إلا بعد تسوية جوانب أخرى معينة من الصراع. إن رسالتنا المؤرخة في ٢٢ يناير تؤكد على قلق الرئيس من عمليات التدفق الواسع للسلاح من الاتحاد السوفيتي، وتتوه بما تتعرض له الولايات المتحدة من ضغوط بأن تسلك سياسة مماثلة. نحن نعتقد أنه أصبح مطلوباً الآن بشدة، أن نتفق سوياً على ضرورة وضع قيود على توريد شحنات السلاح للمنطقة بسرعة بقدر الإمكان. ولذلك فنحن مستعدون وبسرعة أن نناقش مع الاتحاد السوفيتي - وبروح إيجابية - فرض قيود على شحنات السلاح. إن أي تقدم يمكن أن يتحقق في هذا الصدد، سوف يؤدي تقريبا الى تحقيق إنجاز سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط.

إننا قلقون من أن الاتحاد السوفيتي مازال يبدو ملتزماً بالرؤية الخاصة، التي تفيد بأن تحقيق تسوية سلمية في الشرق الأوسط يعتمد على الانسحاب المسبق للقوات الاسرائيلية للخطوط التي كانت قائمة قبل ٥ يونيو ١٩٦٧.

نحن نعتقد أن موقفكم هذا - والقائم على أن ذلك الانسحاب الاسرائيلي يجب أن يكون شرطاً أولياً وأساسياً - لا يتسق مع قرار مجلس الأمن الصادر في ٢٢ نوفمبر.

إن مجلس الأمن يعترف بصورة صريحة واضحة، بوجود علاقة مشتركة ومتداخلة بين الانسحاب الاسرائيلي والاتفاق على تعيين حدود آمنة ومعترف بها، وإنهاء حالة العدوان، والاحترام والاعتراف بسيادة وسلامة الأراضي والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة، وضمان حرية المرور البحري الآمن، وتحقيق إنجاز في حل مشكلة اللاجئين.

وليس هناك أى زيف فى أن هناك علاقة متداخلة وارتباط بين كل هذه العناصر، ولكن هناك زيف فى طبيعة الوضع وتاريخ هذا الصراع. إن المبادئ الواردة فى قرار مجلس الأمن، توجه الطريق من حالة هدنة غير مؤكدة الى سلام دائم ومستقر. إن هذه المبادئ معا تشكل الأساس لتسوية دائمة، كما أنها تعكس السياسة التى أعلنها الرئيس جونسون يوم ١٩ يونيو ١٩٦٧، والتى قام بشرحها بصورة شخصية للرئيس كوسيجين فى جلاسبرو، وأعاد التأكيد عليها مؤخرا وبالتفصيل السفير جولدبرج فى نقاشه مع السفير دوبرنين يوم ٢٨ فبراير. والهدف الأساسى من هذه السياسة، هو استبدال نظام الهدنة الذى تم التوصل اليه فى ١٩٤٩ بتسوية مقبولة ومتفق عليها تؤكد على السلام العادل والدائم.

إن تاريخ مشكلة فلسطين، يجعل من الواضح تماما ضرورة التوصل الى تسوية متفق عليها ومقبولة من كل الأطراف. إن الولايات المتحدة - كما تعرف - كانت مسئولة بصفة أساسية عن تحقيق انسحاب القوات الاسرائيلية فى عام ١٩٥٧.

كما أن التفاهم الدولى الذى تم على أساسه انجاز انسحاب القوات الاسرائيلية، كان يقوم على أساس أن مضيق تيران كان سوف ويظل مفتوحا لكل السفن من كل الأمم بما فى ذلك اسرائيل. لقد زعمت الجمهورية العربية المتحدة فى شهر مايو الأخير، أنها لم تقبل إطلاقا وبصورة رسمية ذلك التفاهم الدولى؛ ولذلك فإنه لم يكن ملزما لديها.

إن إنكارها لمثل هذا التفاهم - والذى أدى بصورة مباشرة الى اندلاع الصراع الحالى - يبرهن على ضرورة انخراط والتزام كل الأطراف بشكل مباشر فى عملية تسوية للقضايا محل الخلاف حاليا.

ومن الحيوى من وجهه نظرنا، أنه لا بد أن نستغل بصورة إيجابية فرص السلام التى أتاحتها مرور قرار مجلس الأمن بتاريخ ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ وتعيين السفير يارنج. لقد تمكن السفير يارنج من تحقيق إنجاز محدود حتى الآن، ولكن هناك إمكانية الآن للانتقال لمرحلة تالية، تستأنف فيها الأطراف المفاوضات والمناقشات تحت رعايته حول قبرص أو على منوال ما جرى بخصوص قضية قبرص.

وإذا قام الأعضاء الدائمون فى مجلس الأمن والدول الأخرى بتقديم كل دعم ممكن وغير محدود، فنحن نعتقد أن فرص السلام سوف تكون طيبة. ومن جانبها، فإن حكومة الولايات المتحدة سوف تقدم له كل هذا الدعم المطلوب. لقد سعينا من أجل اقناع كلا الجانبين من طرفى الصراع بأن يتحركوا للأمام من خلال التفاوض وتحت رعايته؛ للتوصل لاتفاقيات حول كل العناصر الواردة فى قرار مجلس الأمن.

ونحن نأمل أنكم سوف تستخدمون نفوذكم لدى الجمهورية العربية المتحدة وتأثيركم عليها؛ من أجل أن تقبل فكرة إجراء مفاوضات مماثلة لمفاوضات رودس عام ١٩٤٩. إننا على ثقة بأنه إذا تم قبول هذا النمط من المفاوضات مرة أخرى، فإنه سيجعل من الممكن التغلب على كل المصاعب التي واجهت السفير يارنج في كل المحادثات التي أجراها حتى الآن، وأن تسمح للأطراف أخيرا وبعد طول انتظار أن تبدأ في الدخول في مفاوضات جادة وجوهرية من أجل التوصل لتسوية.

إننا وبكل قوة نناشد الاتحاد السوفيتي الذي أعلن دعمه لمهمة السفير يارنج، أن يستخدم كل ما تحت يده من نفوذ وتأثير دبلوماسي في إقناع الدول العربية بالإقدام على اتخاذ مثل تلك الخطوة التالية الضرورية.

راسك

105. Telegram From the Department of State to the Embassy in the Soviet Union ¹

Washington, March 9, 1968, 0234Z.

127656. For Ambassador. Pass following message urgently from Secretary to FonMin Gromyko:

The USG notes the statement in the oral message of Feb. 28² that the Soviet Union stands firmly for a lessening of tensions in the Middle East, and for turning this area into a zone of lasting peace. We are in full agreement with this goal. In our view, the efforts to achieve a peaceful settlement in the Middle East have now entered a critical phase, in which the full support of the United States and the Soviet Union could be of decisive importance.

The United States welcomes the assurance in your message that the Soviet Government agrees under certain conditions to an exchange of views on limiting the delivery of arms to the Middle East. We are concerned, however, that the Soviet Government believes that such limitations need await settlement of certain other aspects of the conflict. Our message of January 22³ emphasized the President's concern at the extensive supply of weapons from the Soviet Union and noted the pressures on the United States Government to take similar action. We consider it highly desirable to agree upon limitation of arms shipments to the area as soon as possible. We are therefore prepared promptly to [\[Page 216\]](#) discuss with the Soviet Union in a positive spirit the establishment of limitations on arms shipments. Any progress we can make in this regard would hardly fail to facilitate the achievement of a just and lasting peace in the Middle East.

We are concerned that the Soviet Union still appears to adhere to the position that a peaceful settlement in the Middle East depends upon prior withdrawal of Israeli forces to the lines existing before June 5, 1967. We believe that your position, that such Israeli withdrawal must be the first and basic point, is not consistent with the Security Council Resolution of November 22. The Security Council Resolution clearly recognizes the interrelationship between Israeli withdrawal, agreement upon secure and recognized boundaries, the termination of belligerency, respect for and acknowledgment of the sovereignty, territorial integrity and political independence of every state in the area, guarantees of freedom of innocent maritime passage, and progress in solving the refugee problem. There is nothing artificial about the interrelationship of these elements; it is in the nature of the situation and of the history of this conflict. The principles enunciated in the Security Council Resolution point the way from an uncertain armistice to a durable and stable peace. Taken together they form the basis for a lasting settlement. They reflect the policy publicly stated by President Johnson on June 19, 1967, explained personally to Chairman Kosygin at Glassboro, and more recently reaffirmed in detail by Ambassador Goldberg in his discussion with Ambassador Dobrynin on February 28. The essential aim of this policy is to replace the Armistice regime of 1949 with an agreed and accepted settlement assuring a just and durable peace.

The history of the Palestine problem makes all too clear the necessity for such an agreed and accepted settlement by the parties. The US, as you well know, was primarily responsible for obtaining withdrawal of Israeli forces in 1957. The international understanding, on the basis of which Israeli forces were withdrawn, was that the Straits of Tiran would be and would remain open to ships of all nations including Israel. The UAR last May asserted that this international understanding was never formally accepted by it, and therefore was not binding. Its repudiation of this international understanding, which led directly to the recent conflict, demonstrates the necessity for

engaging and committing the parties directly in a settlement of the issues currently in controversy.

What is vital, in our view, is that the opportunities for peace opened up by the passage of the Security Council Resolution of November 22, 1967 and the appointment of Ambassador Jarring, should be constructively used. Ambassador Jarring has made limited progress, but the possibility now exists for advancing to a next stage in which [\[Page 217\]](#)the parties would carry on negotiations and discussions under his auspices on Cyprus. If the permanent members of the Security Council, and other states, give him unstinting support we believe the prospects for peace are good. For its part the United States Government is giving him such support. We have endeavored to persuade both sides in the dispute to move forward by negotiating, under his auspices, agreements on all the elements encompassed by the Security Council resolution.

We would hope that you would use your influence with the UAR to accept the idea of the 1949 Rhodes-type negotiations. We are confident that, if this pattern of negotiations can be accepted again, it will be possible to surmount the difficulties which have been involved in Ambassador Jarring's conversations thus far, and permit the parties, at long last, to begin the substantive negotiations so essential for settlement.

We strongly urge that the Soviet Union, which has indicated its support of Ambassador Jarring's Mission, use its diplomatic influence to persuade the Arab states to take this essential next step.

Rusk